

حاجة، فلم يكن بين قوله وبين استئذان أبي عبد الله  
إلا هنيهة، فقال لجلسائه: كيف ترون قولي؟  
قالوا: لا تأذن له.

قال: سوءاً لكم، حُميَّ سنة أهونُ عليَّ من ذلك!  
ودخل، فما هو إلا أن سلَّم وجلس وتكلم، حتى  
أسفر وجه المعتصم، وضحكت إليه جوارحه، ثم قال  
له: يا أبا عبد الله، قد طبخ كل واحد من هؤلاء  
قدراً، وقد جعلناك حكماً في طبخها.

قال: فلتحضر، ثم آكل، ثم أحكم بحكم  
بعلم.

فحملت إليه القدور، ووضعت بين يديه، فجعل  
يأكل من أول قدرٍ أكلاً تاماً، فقال له المعتصم: هذا  
ظلم.

قال: وكيف ذلك؟

قال: لأنني أراك قد أمعنت في هذا اللون، وتحكم  
لصاحبه

قال: يا أمير المؤمنين، عليٌّ أن آكل من هذه  
القدور كلها، كما أكلت من هذا القدر.